الامر الذي يضخم صورة العدو بالمقارنة مع صورة القوة الاقليمية . مع أن صورة العدو تبدو هزيلة أمام صورة القوة العربية المجتمعة تحت **لواء الوحدة** .

لقد أشار كتاب « ٥ حزيران » الى هذا القصور السياسي وان لم يبحث اسبابه التاريخية والاجتماعية ، ولكنه حلل بشكل جيد انعكاسه على شكل قصور عسكري تجسد في هزيمة حرب ١٩٦٧ . فلنر الان ماذا يقول كتاب « حرب الايام الستة » عن هذه النقطة الجوهرية الحساسة . انه لم يتطرق الى بحث الاستراتيجيتين الاسرائيلية والعربية الا بشكل سريع . فلقد ذكر في ص ١٩ وبسطور محدودة غير تحليلية شيئا عن الاستراتيجية الاسرائيلية ، ثم عاد في الصفحة ١٣٩ وكرس سطورا معدودة لهذا الموضوع الهام . ثم توقف بشكل مفاجىء دون أن يربط الاستراتيجية العسكرية بالسياسة ، ودون أن يحدد انعكاسات احداهما على الاخرى . ثم وقع في خطأ اكبر عندما أخذ يبحث عوامل الاخطاء ، فتحدث عن جميع الاخطاء العسكرية من وجهة نظر تقنية بحتة — خطأ في التحركات ، خطأ في الحسابات ، اخفاء المعلومات عن القيادة السياسية ، خطأ في تقدير الموقف ... الخ — دون أن يربط ذلك بالخطأ الاساسي الذي جلب القيادات الضعيفة الى مواقع لا تستحقها ، ولم يحسن اعداد القوى العسكرية اللازمة لتنفيذ هدف السياسة ، وعمد الى استخدام قوة صغيرة لتحقيق هدف كبير ، او اختيار هدف كبير مع عدم وجود قوة كافية ... الخ وهو ولا شك خطأ في مجال السياسة والاستراتيجية العليا ، التي وضعت القوات المسلحة في موقع تصرفت فيه بشكل خاطىء . وهكذا كانت الاخطاء العسكرية عبارة عن نتائج . وليس من المعقول البحث في **النتائج** دون العودة الى **الاسباب** التي لم يتعرض المؤلف لها الا في اماكن متفرقة من الكتاب ، وخاصة في معرض الحديث عن الاخطاء التي ارتكبت على الجبهة السورية ص ١٣٢ .

ويتطرق كتاب « ٥ حزيران » الى القتال على الخطوط الداخلية والخطوط الخارجية . وهما شكلان من اشكال القتال يستخدم العدو الاسرائيلي اولهما في قتاله البري والجوي. على حين تستخدم القوات العربية الثاني . ولقد طرح المؤلف ولاول مرة في كتاب عربي القانون القديم الخاص بحساب القوى في حالة قوات تقاتل على خطوط داخلية واخرى خارجية . وهو أن قوة الجيش المقاتل على خطوط داخلية تعادل مربع افراده على حين تساوي قوة الجيوش المقاتلة على خطوط خارجية مجموع مربعات مركباتها لا مربع مجموع هذه المركبات . وهذا يعني ان القوة المقاتلة على خطوط داخلية تتمتع من البداية بميزة تفوقها على القوات المعادلة لها والمقاتلة على الخطوط الخارجية .

والحقيقة ان هذا المبدأ الحسابي المبسط لا يعطي صورة كاملة لمسألة القتال على الخطوط الداخلية والخارجية التي تتأثر بعوامل عديدة متداخلة سنتعرض لذكرها لان كتاب « ٥ حزيران » لم يشرحها بشكل واف ، كما لم يتعرض كتاب « حرب الايام الستة » لها الا بصورة عرضية تطبيقية شغلت حيزا يقل عن ربع الحيز الذي شغلته مسألة رصاصات الطائرة الاسرائيلية التي مزقت مقعد الملك حسين في قصره [!] رغم الاهمية البالغة التي تتمتع بها هذه المناورات في الصراع العربي — الاسرائيلي ، وفي حرب حزيران ١٩٦٧ أو أية حرب مقبلة بين العرب واسرائيل بصورة خاصة .

تحيط الارض العربية باسرائيل من ثلاث جهات . وهذا واقع جغرافي يفرض على العرب استخدام القتال على خطوط خارجية . كما يفرض على اسرائيل القتال على خطوط داخلية . ويحمل كل وضع من هذين الوضعين امكانات سلبية واخرى ايجابية ويتطلب اسلوبا معينا في اعداد المعركة وتنفيذها . ولا يمكن اعتبار احدهما نعمة والاخر نقمة . ولا بد من النظر اليهما بموضوعية ، والاستفادة من هذا الوضع او ذاك **بناء على حجم القوى المستخدمة من قبل الطرفين المتنازعين وفاعليتها وقدرتها على المناورة والخرق ، لا بناء على عدد الجبهات ووضعها** ، لان خطوط الحركة الاستراتيجية لا تملك قيمة ذاتية